ظاهره وان لم يخلق اذ ذاك زمان الايام والشهور والسنين
لان المراد بذلك من الزمان الذي سيخلق ونظيره وان
يوما عند ربك كالف سنة مما تعدون اهـ ش على ابن حجر
على الشمائل قوله في طينته قال الشامي الطينة الخلقة من
قولهم طانه الله اي خلقه الله طينة والجار الذي هو في
ليس متعلقا بمجعل لما يلزم منه ان يكون ادم مظروفا
في طينته وانما هو ظرف له وهو حاصل فيه وانما هو خبر ثان
لان الواو وما بعدها في محل نصب على الحال الذي ادم
مطروح على الارض حاصل ابنا الخلق لما يفرغ من تصويره
واخراجه اهـ ش المشكاة قوله وادم بين الروح والجسد هو
البدن وجسم الانسان قال التلمساني في حاشية على
الشفا اي انه ينفخ فيه الروح بعده والجسد هو البدن
وجسم الانسان وقيل يخص الانسان وربما قيل للملك
والجن وقيل الجسد ما لا ينمو وقيل ينمو كالجسم والانسان
اهـ بلفظه قوله وادم بين الروح والجسد ايضا كظاهر هذا
الكلام ان ادم بين الروح والجسد وهو كاين بينهما وذلك
غير مراد لان ادم مجموع الروح والجسد فلعل المراد ان
التقدير وادم على حال كاين بين الروح وذلك الحال
هو الهيئة التي هو عليها بعد كونه وهو طينا وهي
حاصلة بين نفخ الروح وكونه جسدا وعلى هذا
التقدير قوله الاتي وخص الاظهار بحالة كون ادم
الخ اهـ ش قوله كنت نبيا وادم بين الروح والجسد
قال المناوي بمعنى انه تعالى اخبر عن تقدير وهو روح

قبل

قبل ايجاده الانسانيه كما اخذ الميثاق على بني ادم قبل
ايجاده اجسامهم انتهى منه على الجامع وفيه ايضا فان
قيل حقيقة ادم هذا الهيكل المخلوق من طين المنفوخ فيه
الروح مجموع الروح والجسد فالجواب انه مجاز عما قبل تمام
خلقته اي فهو من مجاز الاول قريبا منه كما يقال فلان
الصحة والمرض اي في حالة تقرب من كل منهما اهـ قوله بغير
قياس اي حصر كتب عليكم الصيام من باب اطلاق
الملزوم وهو الكتابة والارادة لازمه وهو الثبوت اهـ
قوله بعظيم شرفه الخ فالاضافة ضافة من اضافة الصفة
للموصوف قوله فان قيل الخ هذا تفريع على قوله فيما مر
كان نبيا وادم بين الروح والجسد وقد يقال لا حاجة الى
هذا مع قوله فيما مر ومعنى وجوب النبوة الخ فليتامل وقد
يقال ان ظهور النبوة وثبوتها في الخارج وهي صفة انما
يكون بعد وجود موصوفها فيحتاج الى الجواب الاتي
عن السبكي لكن قد يقال حيث كان المراد ان الله تعالى
خلق روحه واظهر للملائكة ان هذه الروح تصير في جسد
نبي فلا اشكال تامل قوله وانما يكون بعد اربعين سنة
هو عام في جميع الانبياء ومنهم عيسى ويحيى على الصحيح
واما ما يذكر عن المسيح من انه بعث الى السماء له
ثلاث وثلاثون سنة فهو لا يعرف به اثر متصل
يجب المصير اليه اهـ وقال الشامي والامر كما قال فان

Copyright © King Saud University